

انخفاض الطلب على خدمات الشحن الجوي في فبراير





أصدر الاتحاد الدولي للنقل الجوي «إياتا» البيانات المتعلقة بالأسواق العالمية للشحن الجوي، والتي أظهرت انخفاض مستويات الطلب (المُقاسة بطن الشحن لكل كيلومتر) بنسبة 1.4% خلال شهر يناير/كانون الثاني 2020، قياساً بالفترة ذاتها من العام السابق، وأفاد بأنه عند تعديل المقارنة بسبب حلول رأس السنة الصينية في فبراير/شباط، وحلول السنة الكبيسة، ما يعني يوم عمل إضافي، تنخفض نسبة الطلب المعدل الموسمي 9.1% على أساس شهري في فبراير

قال ألكساندر دو جونياك، المدير العام والرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي للنقل الجوي: «شهد شهر فبراير ازدياداً ملحوظاً في انتشار فيروس «كورونا»، والذي أثر على معدلات الشحن الجوي، حيث انخفض الطلب المعدل موسمياً على الشحن الجوي بنسبة 9.1%، وكانت شركات النقل في منطقة آسيا والمحيط الهادئ هي الأكثر تضرراً بانخفاض معدل موسمي بنسبة 15.5%، كما أدى تعطيل سلاسل التوريد العالمية إلى انخفاض الطلب. لكن الاضطراب الكبير في حركة الركاب أدى إلى تخفيضات حادة في سعة الشحن، ويواجه القطاع تحدياً في تلبية الطلب المتبقي مع القدرة «الاستيعابية المحدودة».

وأضاف دو جونياك: «إن شهر فبراير أثبت الدور المحوري الذي يلعبه قطاع الشحن الجوي في نقل الأدوية والمعدات الطبية، فضلاً عن دعم سلاسل التوريد العالمية، وذلك يجب على الحكومات التدخل السريع وإزالة العوائق التي تعيق عمليات الشحن ضمن الشبكة العالمية للشحن خلال الأزمة وضمان استمراريتها خلال فترة التعافي».

الأداء الإقليمي

شهدت أوروبا انخفاضاً حاداً في نمو إجمالي أحجام الشحن الجوي على أساس سنوي في فبراير 2020، وسجلت شركات الطيران في أمريكا الشمالية وآسيا والمحيط الهادئ انخفاضات معتدلة، في حين سجلت كل من الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية وإفريقيا نمواً في معدلات الطلب على الشحن الجوي، مقارنةً مع معدلاتها في شهر فبراير لعام

سجلت شركات الطيران في الشرق الأوسط نمواً في أحجام الشحن الجوي بنسبة 4.3% خلال فبراير 2020، وذلك مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، علماً أن ذلك ترافق بزيادة في سعة الشحن بنسبة 6%. وبالنظر إلى موقع الشرق الأوسط الذي يربط الطرق التجارية بين الصين وبقية العالم، فإن شركات الطيران في المنطقة هي عرضة للتأثر بشكل كبير بفيروس «كورونا» في الفترة المقبلة.

في حين سجلت شركات الطيران في إفريقيا أسرع معدلات النمو على مستوى كافة المناطق للشهر الـ 12 على التوالي في فبراير 2020، حيث ازداد معدل الطلب بنسبة 6.2%، مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق. وساهم النمو في الممرات التجارية الأصغر بين إفريقيا وآسيا في تسجيل هذا الأداء الإيجابي. وسجلت السعة نمواً قدره 3% على أساس سنوي.

وشهدت شركات الطيران في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ارتفاعاً في الطلب على الشحن الجوي بنسبة 2.2% خلال شهر فبراير 2020 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، وانخفض الطلب على الشحن الجوي المعدل موسمياً بواقع 15.5% بالمقارنة مع شهر يناير، ليصل إلى مستويات عام 2014، وذلك بسبب تفشي الفيروس. وإن السعة تقلصت حوالي 17.7% والتي تعد الأقل منذ العام 2013.

أمريكا الشمالية

كشفت شركات الطيران في أمريكا الشمالية عن انخفاض الطلب بنسبة 1.8% في فبراير 2020، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، علماً أن ذلك ترافق بزيادة في سعة الشحن بنسبة 4.1%، في حين سجلت حركة التجارة في المنطقة انخفاضاً بنسبة 2.4% على أساس سنوي بسبب توقف المعامل في آسيا.

أمّا شركات الطيران الأوروبية فقد سجلت انخفاضاً بنسبة 4.1% في الطلب على خدمات الشحن الجوي خلال شهر فبراير 2020، مقارنة بالفترة ذاتها في العام السابق، حيث كانت من أولى المناطق التي تشهد إلغاء الرحلات من وإلى آسيا. وانخفض حجم السوق الداخلي حوالي 7.8% على أساس سنوي. ومن المرجح أن الاضطرابات على سلاسل التوريد العالمي وتدابير مواجهة جائحة «كورونا» هي المسبب الأكبر لهذه الانخفاضات خاصة في المنطقة الشمالية لإيطاليا واحدة من أهم المناطق الصناعية الأوروبية، لتؤثر على سعة الشحن حوالي 3.8% في أوروبا على أساس سنوي.

وشهدت شركات الطيران في أمريكا اللاتينية زيادة في الطلب على الشحن الجوي في فبراير 2020 بنسبة 1.8% قياساً بالفترة ذاتها من 2019، وسجلت أحجام الشحن الجوي انخفاضاً 2.6% على أساس سنوي، ولم تتأثر هذه المنطقة بفيروس «كورونا» خلال شهر فبراير، إلا أن الاضطرابات في سلاسل التوريد والبنية الاقتصادية الهشة في بعض دول المنطقة قد ينجم عنها آثار سلبية على للشحن الجوي.

بدأت الآثار السلبية لأزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-10) بالظهور خلال شهر فبراير على طلب الشحن الجوي، كما شهد الشهر عدة تطورات

انخفضت بشكل كبير عمليات التصنيع في الصين، واحدة من أكبر أسواق الشحن الجوي في العالم، بسبب قرارات - إغلاق المعامل على نطاق واسع وفرض قيود السفر

- انخفضت طلبات التصدير العالمية إلى أدنى مستويات لها في التاريخ، حيث أشار مؤشر العالمي لإدارة المشتريات - إلى شبه انعدام الطلب من المناطق المتأثرة في الدول التجارية الرئيسية «PMI»
- خسارة قطاع الشحن الجوي للسعة المخصصة له، وذلك بسبب توقف عمليات السفر استجابة إلى التدابير الحكومية - الناجمة عن جائحة الفيروس، والتي أثرت بشكل ملحوظ على سلاسل الإمداد العالمية
- سجلت سعة الشحن (والتي تقاس بطن الشحن المتاح لكل كيلومتر) انخفاضاً بنسبة 4.4% على أساس سنوي خلال - شهر فبراير 2020، وبذلك لنفس الأسباب المؤدية لانخفاض الطلب والتي جرى تعديلها على أساس موسمي

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.